الموسم

مجلة فصلية مُصوّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) – 1991 – 1412

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمّد سعيد الطريحي

شماره ثبت
تاریخ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

قصيدتان :

● صالح الطاهر الحميري(*)

القصيدة الأولى :

أبا الأحرار

أبا الأحرار ما أسماك قدرا ... وما أبهاك في أشراق ذكرى
وما أقوى جنانك والمنايا ... تسدد نحوك الأنظار شزراً
فلم تحفل بها إذ أنت تدري ... بأن ستنال بعد الموت نصراً
تحاماك العدى حياً وميتاً ... غداة ملأتهم رعباً وذعراً
ورثت شجاعة الكرار تضفي ... عليها أملك الزهراء طهراً
لتدفع عن رسالة خير جد ... فكنت بصوتها السبط الأبرا
وترفع راية الاسلام حتى ... تزاحم في فضاء العز نسراً
وأعظم في نجيمك من وسام ... به حليت يوم الطف صدراً
تخيرك الاباء بدون شفع ... فكنت له كما قد شاء. وتراً
أبيت الضيم لم تمدد يميناً ... لباغ قد تولى الحكم قسراً
أرادك أن تساوم من تعدى ... حدود العدل أسراراً وجهرا
ولم تختر له إلا المنايا ... وإن أجرى عليك البحر تبرا
نذرت النفس للانسان توحي ... إلى الإنسان كيف يعيش حرا
فصرت لثورة الأحرار رمزاً ... يشب ضرامها عصر فعصرا
أعرت لصرخة المظلوم سمعاً ... فلم تملك على الارهاب صبراً
فثرت على الطغاة بعزم ليث ... ومن ذا يقحم الليث الهزبرا
هززت معاقل الطغيان تأبى ... لها أن تستقر، وأن تقرا

(*) من أحفاد الشاعر الشهير السيد الحميري ، ولد في بغداد سنة ١٩٠٧ وممن استفاد من العلامة الشيخ شكر الله البغدادي القاضي وغيره ، يعود فضل التعريف به وتقديم شعره إلى جمهور القراء ، للاستاذ جودت القزويني حيث جمع ديوانه وقدم له واخرجه تحت عنوان «نسائم السحر» وطبع في القاهرة سنة (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) عن دار العربي للنشر والتوزيع .

وقد هدمت صرح الظلم لما ... تسامق من غرور واشمخرا
وكم أرديت في الهيجا قتيلا ... نمج جراحه لؤما وعهرا
أيزعم قاتلوك بأن ستطوى ... وتبقى في ضمير الدهر سراً ؟ !
ألا فليلقموا حجراً إذا ما ... تناسوا أن للأبطال ذكرا
وذكرك ألهم الأحرار درساً ... يفيض مكارما ، ويضوع عطراً
رسمت به لنسف الغي نهجاً ... وفيه للهدى أطلعت فجرا
وصنت كرامة الانسان ممن ... يريد لها برغم العدل هدرا
وقد اعددت للمظلوم سيفاً ... يحز لعابث في الحق نحرا
وكم اسهدت في ذكراك جفناً ... لمرتد مخافة أن يعرى
ويخشى الجائرون صدى زئير ... أطاح بظالم ، وأباد جورا
وصوت الحق إن دوى كرعد ... سيزهق باطلا ، ويدك غدرا
وإن الشمس لم تحجب بكف ... إذا كشفت لوكر الشر سراً
أبا الأحرار ، إن أوجزت فأسمـ ... ـع وفي الأسهاب قد احتاج دهراً
وينكىء ما بقلبي من جراح ... ويوقد في الحشا للحزن جمراً
ويدعوني إلى الشكوى ، وأبى ... إلى إيلام روحك أن أجرا
تنكبنا خطاك ، ومن بمعاكس ... سبيل الخير حتماً يلق شراً
أبا الأحرار خذبيدي أعار ... إذا مدحتك كيف تسطرى ؟
تقاصر في الثناء عليك شعري ... وإن أوعيته الاسماع سحرا
أراك على جبين الفخر تاجاً ... وفي أعلى سماء المجد بدراً

قصيدة الحميري الثانية

حادثة الطف (*)

لعمرك هل للحر في العيش مأربْ ... إذا لم يسعه فيه للمجد مذهبُ ؟!
وما الحر إلا ناهض همه العلى ... يجد إليها في الحياة ، ويدأب
فأما فتى يحتل كالنجم منزلاً ... وأما صريعاً بالنجيع يخضب
تأثمّ أن يرضى الحياة مخلداً ... إذا بات عن نيل الفضيلة يحجب
وما عجب إن باع بالعز نفسه ... ولكن عيش الحر في الذل أعجب

(*) نظمت في رثاء سيد الشهداء الامام الحسين (ع) في ذكرى محرم الحرام سنة (١٣٩٦ هـ/ ١٩٧٧ م) ، وكان الشاعر ـ يومذاك ـ قد اجرى لاحدى عينيه عملية جراحية ، ولم يكتبها بقرطاس بل أملاها من حافظته .

(*) قالها في رثاء الامام الحسين (ع) وقد ألقيت في ذكراه سنة (١٩٣٢) !

يلاقي الردى في حومة العز باسماً ... ويأبى مع الذل البقاء ويغضب
أخو جرأة ما خالج الرعب قلبه ... حذار لقاء الموت، والموت يرعب
له عزمة لم يثنها عن مضائها ... فتور، كما قد فُل للسيف مضربُ
وهمة مقدام أبت أن يخيفه ... إذا ركب الأهوال منهن مركب
يسابق فيه الريح طرف كأنه ... يحن إلى قطع القفار، ويطرب
فما روعت منه المفازة ساعياً ... إلى حيث ربع المجد بالعز مخصب
أبى أن يريح النفس أو يدرك المنى ... على رغم ما يضنى المجد وينصب
وكيف يذم الصبر يوماً على الأذى ... وقد جل ما يسعى إليه ويطلب
وكل فتى يشقى بمقدار ماسما ... به مقصد، نحو الفخار، ومطلب
ولو لم يكن للنجم فضل على الحصى ... لما ذر في أفق السماوات كوكب!!
سل الدهر هل أبقى له حادث الفنا ... جديداً له ينمى الخلود وينسب؟!
عدا ذكريات الأكرمين، فانها ... على صفحات الأفق بالنور تكتبُ
إذا اهتزت الدنيا لذكرى يقيمها ... لها مشرق في كل صقع، ومغرب
فإن لها من حادث (الطف) روعة ... ونشراً بأنجاد (الحسين) يطيبُ
مآثر لم يخلق لها الدهر جدة ... كشمس الضحى لكنها ليس تغرب
أبى الله ألا نشر كل فضيلة ... أصاب صميم الحق فيها المصوب
وما الحق إلا غالب ما بباطل ... عليه، وإن جمت قواه تغلب
أجل نظراً في ملك (آل أمية) ... كمن راح عن شيء أضيع ينقب
تجد ثم اطلالا رمتها بهادم ... يد الحق مذلاحت كما لاح سبسب
تعفت ولم يظفر بشيء بنانها ... من الذكر، لولا من يذم ويثلب
أبادهم ريب المنون فخلفوا ... مثالب أعيت من يعد ويحسب
يضيق بها التاريخ صدراً، وربما ... يضيق بها صدر الدنا، وهو أرحب
بنى (عبد شمس)، لا سقى كل مربع ... حللتم به من هاطل المزن صيبُ
عدوتم خلال الأكرمين من الألى ... أهاب بهم عن خطة الخسف (يعربُ)
لقد سودت وجه العروبة منكم ... فعال اخساء عن اللوم تعرب
أيردعكم عن شيمة العرب رادع ... وليس لديكم من ضمير يؤنب
قتلتم إباء العرب، والشمم الذي ... به فجعت أم العلى فهي تنحب
قتلتم ربيع العالمين إذا هم ... أضر بهم دهر من الخير مجدب
قتلتم منار الرشد من (آل هاشم) ... لدى كل ركب سار كالنجم يرقب
قتلتم بقتل السبط كل سجية ... على مثلها دمع المكارم يسكب
غدرتم، ولولا الغدر ما أسطاع منكم ... يصاول ضرغام العرينة ثعلب

* * *